ابن مريم واتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه اي عيسى رافة رقة شديدة ورحمة كانوا متوادين رحما ورهبانية ابتدعوها منصوبة على شريطة التفسير اي وابتدعوا رهبانية او على العطف وابتدعوها صفة يعني جا وا بالرياضة الشاقة والانقطاع عن الناس من عند انفسهم ما كتبناها عليهم ما امرناهم بها الا ابتغاء رضوان الله لكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها ذم لهم بوجهين الابتداع في دين الله تعالى وعدم القيام بما التزموا مما زعموا انه قربة فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم وهم الثابتون على دين عيسى عليه السلام والرهبانية وكثير منهم فاسقون الذين غيروا دين عيسى عن ابن مسعود قال عليه الصلاة والسلام هل تدري من اين اتخذت بنوا اسرايل الرهبانية قلت الله ورسوله اعلم قال ظهرت عليهم الجبابرة بعد عيسى يعملون بالمعاصي فغضب اهل الايمان فقاتلوهم فهزم المومنون ثلاث مرات فلم يبق منهم الا القليل فقالوا ان تفرقنا في الارض الى ان يبعث الله النبي الذي وعدنا عيسى يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فتفرقوا في غيران الجبال واحدثوا رهبانية فمنهم من تمسك بدينه ومنهم من كفر ثم تلا هذه الاية وفي رواية فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم يعني الذين امنوا بي وكثير منهم فاسقون الذين كفروا بي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الخطاب لمومني اهل الكتاب وامنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم يوتكم كفلين نصيبين من رحمته للايمان بنبيكم وللايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لمن بقي على دين عيسى عليه السلام ولم يغير ويجعل لكم نورا تمشون به على الصراط ويغفر لكم والله غفور رحيم وكثير من السلف على انه لما نزلت هذه الاية افتخر اهل الكتاب بانهم يوتون اجرهم مرتين انزل الله تعالى في شان هذه الامة المرحومة تفضلهم على اهل الكتاب بالنور والمغفرة لئلا يعلم اهل الكتاب الذين لا يومنون الا يقدرون على شيء من فضل

الله

الله اي يعطيكم الله تعالى نصيبين من رحمته لان يعلم الكافرون منهم انهم لا يتمكنون من نيل شيء من فضل الله تعالى فلا مزية وان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وعلى التفسير الثاني معناه اعطيناكم يا امة محمد كفلين من رحمته كما اعطى المومنون من اهل الكتاب اجرين ليعلم المومنون من اهل الكتاب ان فضل الله تعالى ليس بيد احد فلو اعطاهم اجرين لاجل ايمانين اعطى المومنين كفلين لاجل الايمان الواحد بفضله قبل لا غير مزية والمعنى لئلا يعلم اهل الكتاب عجز المومنين ونقصانهم :. والحمد لله رب العالمين .:. .:.

سورة المجادلة مدنية وهي ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما تراجعكما في الكلام ان الله سميع بصير نزلت في خولة ظاهر منها زوجها اوس بن الصامت وكان الظهار طلاقا فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه فحلف انه ما ذكر طلاقا فقال حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فاقتي وجعلت تراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترفع راسها الى السماء وتشكو الى الله تعالى الذين يظهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم كانت عبارتهم في الظهار انت كظهر امي اي ما هن امهاتهم على الحقيقة ان امهاتهم الا الائي ولدنهم وانهم المظاهرين ليقولون منكرا من القول لا يعرف في شرع وزورا باطلا منحرفا عن الحق وان الله لعفو غفور يغفر عما سلف والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا اي يتداركونه ما قالوا والمتدارك عائد اليه ومنه المثل عاد غيث ما افسد اي تداركه بالاصلاح عن ابن عباس رضي الله عنهما العود الندم قال الفرا عاد فلان لما قال او فيما قال اي رجع عما قال وهو امساكها عقيب الظهار زمانا يمكنه الطلاق ولم يطلق او المراد العزم

Copyright © King Saud University